

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 73

عبدالعزيز السدحان

شيخ ماجد ابو عبد الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. هذا هو يوم الاربعاء السادسة عشر من شهر جمادى - [00:00:14](#)

الاخيرة من العام الثالث والاربعين بعد الاربععائة والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس السابع والثلاثون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:53](#)

قال رحمه الله وفاته صلى الله عليه وسلم فاقام بها بقية ذي الحجة والمحرم وسفر ثم ابتدأ به صلى الله عليه وسلم وجعله في بيت ميمونة يوم خميس وكان وجعله في رأسه الكريم - [00:01:17](#)

كان اكتر ما يعتريه الصداع عليه الصلاة والسلام فجعل مع هذا على نسائه حتى شق عليه فاستأذنها ان يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها. وهذا والحمد لله وصلى الله على - [00:01:39](#)

وهذا من عدله صلى الله عليه وسلم حتى مع ثقل مرض الموت وما اصاب رأسه الشريف من الصداع ومع هذا كله كان عادلا في جميع شؤونه كان الاصل ان يأتى او ان يكون كل يوم في بيته - [00:01:58](#)

زوجة من زوجاتي لكن لما كان نريد ان يكون عند عائشة استأذن اصحاب الحقوق ولو لم يأذننا لكان له شأن اخر في اعطاء كل ذي حق حقه لكنهن رضي الله تعالى عنهن - [00:02:27](#)

كنا لوجات رحيمات طيبات خير نساء لخيد زوج عليه السلام رضي الله تعالى عنهن. نعم يا شيخ قال رحمه الله فجعل مع هذا يدور على نسائه حتى شق عليه فاستأذنها ان يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها - [00:02:52](#)

فاذن له فمكث نستفيد انه اخذ دور بينهن لكن مع ثقة المرض شق ذلك عليه فكان ما كان من اذنها رضي الله تعالى عنهن. نعم يا شيخ فمكث وجعله في عشر يوما - [00:03:16](#)

وقيل اربعة عشر يوما الصديق رضي الله عنه يصلى بالناس بنصه صلى الله عليه وسلم عليه استثنائه له من جيش اسامة الذي كان قد جهزه جهزه صلى الله عليه وسلم الى الشام لغزو الروم - [00:03:40](#)

يقول بعض اهل العلم كتب في الامامة وولاية النص النبوى من النبي عليه السلام في تعيين الصديق وفي كون الصديق يصلى بالناس اماما بعد موته بمرضه قالوا فيه دليل واصارة وايماء - [00:04:01](#)

الى انه الخليفة بعده ولهذا قال عمر او غيره وسلم لدیننا نرضاک لدینا فكانت هذه وهذا التقديم للصديق ليصلی بالناس اشاره الى انه احق الناس الامامة بعد الولاية على المسلمين فكان ملکا. نعم يا شيخ مالک - [00:04:26](#)

قال رحمه الله فلما حصل الوجع تربصوا لينظروا ما يكون من امره صلى الله عليه وسلم وقد صلى عليه الصلاة والسلام خلف الصديق جالسا وقبض صلى الله عليه وسلم ضحى يوم الاثنين من ربيع الاول - [00:04:57](#)

المشهور انه الثاني عشر منه وقيل مستهله وقيل ثانية وقيل غير ذلك لكن المشهور والذى يرجحه كثير النوع الثاني عشر من ربيع الاول قبل تمام週二 the second week of Rabi' al-Akhir

وقال السهيلي ما زعم انه لم يسبق اليه من انه لا يمكن ان تكون وفاته يوم الجمعة تاسع ذي الحجة ثم تكون وفاته يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول بعده - [00:05:45](#)

سواء حسبت الشهور كاملة ام ناقصة ام بعضها كاملا وبعضها ناقصا وقد حصل له جواب صحيح في غاية الصحة ولله الحمد افردته

مع غيره من الاجوبة وهو ان هذا انما وقع بحسب اختلاف رؤية هلال ذي الحجة في مكة - [00:06:04](#)

بحسب اختلاف رؤية هلال ذي الحجة في مكة والمدينة لماذا؟ لماذا؟ ذي الحجة فلماذا الحج من ذي الحجة احسن الله اليك هذا لحد
نعم قال رحمه الله وهو ان هذا انما وقع بحسب اختلاف رؤية هلال ذي الحجة - [00:06:29](#)

في مكة والمدينة رآه اهل مكة قبل اولئك بيوم وعلى هذا يتم القول المشهور والله الحمد والمنة وهذا المنهج وهذا المنهج في قضية
الجمع بين الروايات هذا طريق يعني تزول به - [00:06:55](#)

كثير الخلافات يعني جمع الروايات وعدم اسقاط رواية اذا امكن الجمع اخواتي او مع اختي هذا هو المطلوب ولهذا يقولون في
النصوص اعمال النصين اولى من اهمال احدهما ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:07:20](#)

سهيل رحمه الله اه عدنا الشهور ناقصة او كاملة يعني المنشار ذي الحجة والمحرم وسفر او انها جميع النار في نقص او في كمال او
بعضها ناقص وهذا كامل لا يمكن يكون - [00:07:45](#)

لكن اذا قيل باختلاف رؤية الهلال عند المدينة وعند المكينين ولا نعم ذلك الاشكال الذي احسن الله اليك قال رحمه الله وكان عمره
يوم مات صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة على الصحيح - [00:08:04](#)

قالوا ولها مات ابو بكر وعمر علي وعائشة رضي الله عنهم ذكره ابو زكريا النووي في تهذيبه عفوا عفوا عفوا وش قال في لما قال
مات وعمره نعم قال وكان عمره يوم مات صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة على الصحيح - [00:08:31](#)

قالوا ولها مات ابو بكر وعمر علي وعائشة رضي الله عنهم ذكره كلهم بنفس ابو زكريا النووي في تهذيبه وصححه وفي بعضه نظر
نعم. وقيل وقيل كان ستين وقيل خمسا وستين - [00:09:00](#)

وهذه الاقوال الثلاثة في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم يعني اشتتدت الى ستين وقيت ثلاثة وستين وقيل خمسة
وستين نعم البخاري كلها ذي اي نعم ذكرها ذكر كذلك - [00:09:30](#)

التحقيق احسن الله اليك نعم. قال وفيه قال العلماء الجمع بين الروايات ستين لم يعتبر هذه الكسور ومن روی خمسا وستين عد سنة
المولد والوفاة من روی ثلاثة وستين لم يعدهما. وال الصحيح ثلاث وستون - [00:09:54](#)

وهذى كما تقدم اعمال الروايات اولى من اهمال بعضها. نعم قال رحمه الله اشتتد الرزية بمותו صلى الله عليه وسلم وعظم الخطب
وجل الامر واصيب المسلمين بنبيهم وانكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك - [00:10:20](#)
وقال انه لم يمت وانه سيعود كما عاد موسى لقومه وما جا الناس وجاء الصديق المؤيد المنصور رضي الله عنه اولا واخرا وظاهرا
وباطنا. الله اكبر الله. الصحابة رضي الله عنهم - [00:10:48](#)

انقسموا الى اقسام ثلاثة بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم انقطعوا بوفاته اللهم من رآك عائشة رضي الله عنها ابو علي العباس وقسم
قطعوا بنفس الوفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:11:06](#)

من تبني هذا القول والغالب التوقف والتردد وكان الصديق رضي الله عنه لما جاؤوا الخبر ما شاع ما اثبت ولا نفع وهذا من دقة فقهى
ومن بعد نظري ومن حرصه على نشر - [00:11:38](#)

مثل هذه الاخبار الا بعد التثبت كأن الشمس في النهار ليس دونها سحاب اتى البيت يا عائشة بيت ابنتي فدخل وكان العمر في
المسجد يكلم الناس ولم يكلم ولم يأمره ولمنهى - [00:12:08](#)
دخل الى بيت عائشة فلما رآه صلى الله عليه وسلم الصديق قد ما تقبل جيشه الطاهر وقال تحية ميته ثم ذكر ما ذكر لأن الله لا يضيق
موتنين الشاهد لما تثبت الصديق - [00:12:26](#)

من وفاة الرسول وسلم علاج الموقف وكان كما قال ابن تيمية رحمه الله كما قال ابو هريرة والله لولا الله ثم صديق الله. يعنيقصد
يعني بنهاي الموقف وكما قال علي ابن مديني - [00:12:48](#)

اعز الله الدين برجلين بابي بكر يوم الربدة واحمد جيش المرتدين وحروبة الدين كان صعب التوقف بعد الوفاة النبوية وذكر ابن تيمية
عبارة لعل من وقف عليها ومن دكتورة الكتاب في كتاب العهد - [00:13:11](#)

لما اختلف الصحابة في امر بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا قال الصديق بزمامه وخطامه خاتمنا عائشة لقد نزل بابي ما نزل

بالجبال الراسيات لهده امور عظيمة لا يقولها بعد الله الا رجال - [00:13:35](#)

ينبئهم الله وعلى رأسهم وكانت الفتنة التي وقعت والامور التي اختلف فيها الصحابة من الوفاة والدفن النبوى والخلافة السقىع عمر

السقىع وتأثير تسيير جيش اسامة الواحد منها يحتاج الى اى ام من الناس لكن الله تعالى - [00:14:00](#)

سدد وقيم وايد والهم ابا بكر كما قال ابن كثير رحمة الله تعالى اعد ابن كثير ماجد عن الصديق وجاء الصديق الله عليك. قال رحمة

الله وجاء الصديق المؤيد المنصور رضي الله عنه اولا واخرا وظاهرا وباطنا - [00:14:22](#)

فاقام الاود وصدع بالحق وخطب الناس وتلا عليهم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على

اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا - [00:14:42](#)

وسيجري الله الشاكرين انت قرأت فاقام الاود. الاود الاود بفتح الواو احسن عليك عندك لا لكنها مشكولة احسن ناديك لعل احد

الاخوان يرجع القاموس واذا انتهينا اسمعنا. نعم ارجع الى - [00:15:03](#)

رجعت الى لسان العرب وقال معناه العوج العواج ما ذكر ما لك الواجب ما ذكر وجه من السكون لا قال رحمة الله ثم ذهب المسلمين

به الى سيف قال قال رحمة الله فكان الناس لم يسمعواها قبل ذلك - [00:15:29](#)

فما من احد الا يتلوها ونستفيد من هذا ان من اعظم ما ينبغي لطالب العلم ولمن يسأل الناس في اوقات الفتن ان يربطهم بالدليل

الادلة القرآنية الاخبار النبوية لان العقول في ذهول - [00:16:03](#)

وعند النوازل في الغالب تذهب النفوس عن النصوص لكن طالب العلم اذا استحضر النصوص واسمعها الناس سبحان الله العظيم يغير

المسار ويقيم الاود فينبغي ان يتتبه لمثل هذا الفقه السياسة الشرعية وبخاصة - [00:16:28](#)

في اوقات الفتن والنوازل العواطف الجياشة وقناعات الذاتية مسبقة والاندفاع والحماسات هذه ما تصلح فقد تفسد ولا تصلح وتفرق

ولا تجمع اما ايراد الادلة الشرعية سبحان الله فيه نور واطمئنان وسكون النفوس - [00:16:56](#)

وما سمعناه قبل قليل من الصحابة وهذا من وراء الصحابة وديانة الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وتعظيم الصحابة بالنص الشرعي

وانتهى الامر لما جا عندك نعم يا شيخ ماجد احسن الله اليك - [00:17:17](#)

قال رحمة الله ثم ذهب المسلمين به الى سقىفة بنى ساعدة وقد اجتمعوا على امرة سعد ابن عبادة وصدتهم عن ذلك وردهم وشار

عليهم بعمر بن الخطاب او بابي عبيدة بن الجراح - [00:17:35](#)

فابيا ذلك وال المسلمين وابي الله ذلك ايضا فباعيه المسلمين رضي الله عنهم هناك ثم جاء فباعيه الناس البيعة العامة على المنبر الله

اكبر هذا اتمنى يا شيخ ماجد ان نقرأ - [00:17:55](#)

الاسبوع القادم ان كنا احيانا نقرأ آر رواية سمعناها الان فيما يتعلق بالسقىفة والخلافة كتاب الحدود في باب رجم الحملة بعد

الزنا حقيقة جاءت حديث عن ابن عباس ابن عوف - [00:18:16](#)

كان عمر سيخطب الناس في مكة لخبر بلغه عن كلام بعضهم في بيت الصديق وانها كانت فلتة فاشار ابن عوف رضي الله تعالى عنه

ان تكون الخطبة في المدينة يا اهل العلم والفضل - [00:18:46](#)

مقالاته الشاهد قصة فيها خبر في عجائب فالشيخ ماجد الاسبوع القادم صحيح البخاري نسخة الفتح البالى قد نحتاج الى بعض ما قد

يشكى من كلمات. ونقرأ الباب في كتاب الحدود باب رجل العملة بعد الزنا - [00:19:01](#)

في ايضا حكمة وتفصيل عجيب ما حصل في السقىفة وقبل السقىفة ابشر يا شيخ نعام باقي خمس دقائق احسن الله

اليك قال رحمة الله هم انخرعوا في جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:23](#)

فغلسوه في قميصه وكان الذي تولى ذلك عمه العباس وابنه قسم وعلي بن ابي طالب واسامة بن زيد وشقران مولاياه يصبان الماء

مساعدة الانصاري البدرى رضي الله عنهم اجمعين عفوا عفوا بعد شقران اعد - [00:19:51](#)

قال واسامة بن زيد وشقران مولاياه يصبان مشكورة بضم الشين اي نعم احسن الله اليك طيب تفضل وقال وساعد في نارك اوس بن

خولي الانصاري البدرى رضى الله عنهم اجمعين - 00:20:19

وهنا اختصر ابن كثير رحمة الله في هنا مختلف هو هل يجردونهم ثيابه عليه الصلاة والسلام ام لا عند ابي داود رواية المختلف وهل يجرد او لا يجرد القى عليهم النعاء - 00:20:46

مستمع كيف نهتف في ناحية البيت انغسل عليه قيامه ففعلوا نعم يا شيخ ماجد قال رحمة الله وكفونه في ثلاثة اثواب قطن سحولية بيض ليس فيها قميص وصلوا عليه افرادا واحدا واحدا - 00:21:03

في حديث جاء في ذلك رواه البزار والله اعلم بصحته انه صلى الله عليه وسلم امرهم بذلك وقال الشافعى انما صلوا عليه مرة بعد مرة لعظم قدره ولمنافستهم ان يؤمهم عليه احد - 00:21:28

قال الحاكم ابو احمد كان اولهم عليه صلاة العباس عمه ثم بنو هاشم ثم الانصار ثم سائر الناس فلما فرغ الرجال صلى الصبيان ثم النساء ودفن صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء - 00:21:49

وقيل ليلة الاربعاء سحرا في الموضع الذي توفي فيه من حجرة عائشة في حديث رواه الترمذى عن ابي بكر عن ابي بكر رضي الله عنه وهذا هو المتواتر تواثرا ضروريا معلوما من الدفن الذي هو اليوم - 00:22:13

داخل مسجد المدينة وهذا من الخصائص النبوية انه يدفن النبي حيث قبض. لأن الانصار والمهاجرين اختلفوا وبعضهم قانون في مكة المدينة فقال الصديق سمعته يقول يدفن النبي حيث طبت انتعش ماجد - 00:22:35

اي نعم انتهى احسن الله اليك. بارك الله فيك شكر الله لكم جميعا والسلام عليكم. ورحمة الله. نعم في لطيفة ذكرها اه هنا قال اوس بن خول الانصاري البدرى نعم. ترى المحقق - 00:22:59

اووس بن خولي بن عبدالله بن الحارث الانصاري الخزرجي الخزرج واسمه اووس شكر شكر الله رعاك الله السلام عليكم حياك الله يا شيخنا في سؤال الله يكرملك نعم؟ يا شيخ آآ يعني الصحابة رضي الله رضوان الله عليهم اختلفوا هل النبي صلى الله عليه وسلم يدفن بثيابه ام لا - 00:23:18

اه اذا كنت بثيابه باعتبار النبي شهيدا يعني النبوة عاد وضع اخر ما اعرف من الشهداء الانبياء كما يقال اكثرا مات على فروشهم الـ ما قتلت ولكل حال منزلته النبوة اعلم اولئك من جميع الشهداء - 00:23:45

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الشهداء في مصرنا الثالثة الاولى ثم بعده الصديق الصديق ومنهم الصديق رضي الله وفق الله الجميع. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:08